إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء

روى أحمد والترمذي والنسائي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقول : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب ) والحديث صححه الألباني وهو عند أحمد بلفظ : ( إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء : الكلمات اللهم إني أسألك الثبات في الأمر...)

وقوله : ( اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ) أي الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه.

(وأسألك عزيمة الرشد ) هي الجد في الأمر بحيث ينجز كل ما هو رشد من أموره , والرشد هو الصلاح والفلاح والصواب , وفي رواية لأحمد : أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد . أي : عقد القلب على إمضاء الأمر

( وأسألك شكر نعمتك ) أي التوفيق لشكر إنعامك .

( وحسن عبادتك ) أي إيقاعها على الوجه الحسن المرضي( وأسألك لسانا صادقا ) أي محفوظا من الكذب

( وقلبا سليما ) أي عن عقائد فاسدة وعن الشهوات .

( أعوذ بك من شر ما تعلم ) أي ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا .

وهذا سؤال جامع للاستعاذة من كل شر ، وطلب كل خير ، وختم هذا الدعاء الذي هو من جوامع الكلم بالاستغفار الذي عليه المعول والمدار ، فقال : وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب.

الإسلام سؤال وجواب